

هذه اللحظة الرهيبة التي يستحيل فيها إلى قيس من نار يمتزج بهذه الجذوة الهائلة التي يدور عليها الكون والتي تنضج حياة الأحياء، وقد بلغت يا ابنتي ستة عشر ألفاً من العمر، وأخذت أحس أنني أتحوّل ناراً شيئاً فشيئاً، وما أحب أن أتركك وحيدة؛ فاختراري لنفسك أحب هؤلاء الملوك إليك أو أقلهم إلى نفسك بغضاً.»



قالت فاتنة: «فإني لا أحب منهم أحداً، ولا أبغض منهم أحداً، وإنما أزدريهم جميعاً، وإذا فلن أختار منهم أحداً.»

قال طمهان بن زهمان: «فإني لا أكره يا ابنتي أن تمتنعي عليهم وأن تعيشي وحيدة، تدبرين أمر هذا الملك بحكمتك وفطنتك لولا أنني قد علمت الآن ما يملأ نفسي قلقاً وخوفاً على قلة ما يعتادني القلق ويبلغني الخوف.»